فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الابداع لتنمية الكفاءة الادائية لدى الطالب المعلم في مادة التربية العملية

أ.م.د رعد خلف محمد الزبيدي/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

Raad.khalaf@tu.edu.iq

تاريخ الطلب: ١٨/ ١٠/ ٢٠٢٣

تاريخ القبول: ٥/ ١١/ ٢٠٢٣

ملخص البحث:

برزت اهمية هذا البحث بالوصول في الطالب المعلم الى اسمى وارقى المستويات من حيث ايصال المادة للمتعلمين وكمال شخصيته من بناء وخصائص شخصية تؤدي الى درجة الكمال بالطالب المعلم. ان اختيار هذا البحث هو معالجة لمشكلة قائمة خصوصا مع مادة التربية العملية التي هي النتاج العملي لكل جزئيات الدراسة الجامعية السابقة ومحاولة لتنمية كفاءة الاداء في بعض استراتيجيات الابداع للوصول بالطالب المعلم الى مهارة الاستاذ النشط والناجح خلال فترة التطبيق وبعد التخرج حيث استخدم الباحث بعض استراتيجيات الابداع موظفا تلك الاستراتيجيات في تنمية الكفاءة الادائية وظهر ذلك واضحا من اداة البحث التي تمثلت ببطاقة الملاحة والمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبعد تحليل نتائج البحث توصل البحث الى عدة نتائج منها:

١- ارتبطت الجوانب الأدائية المعرفية للطلبة المعلمين في التطبيق القبلي بانخفاض واضح لقلة معارفهم حول مهارات التدريس.

٢- ظهور ارتفاع ملحوظ في الجوانب الأدائية في التطبيق البعدي وذلك لتطبيق ما تعلموه من صورة أنشطة وأسئلة وتبادل خبرات في المواقف التدريسية الحقيقية. واستنتجت الدراسة أن

التدريس في البرنامج في ضوء التقييم المستمر للجوانب الأدائية المرتبطة بالبرنامج التي مروا بها قد ساهم في ارتقاء مستوى تفكيرهم الأدائي إلى مستويات عليا.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات الابداع ، كفاءة الاداء ، الطالب المعلم ، التربية العملية

Abstract:

The importance of this research has been demonstrated by the fact that the student teacher has reached the highest levels in terms of the delivery of the subject to the learners و and the perfection of his personality by building personal characteristics that lead to the perfect quality of the student teacher.

This research is a response to an existing problem, particularly with the subject of practical education, which is the practical product of all parts of the previous university study, and an attempt to develop the efficiency of performance through some creative strategies to bring the student teacher to the skill of an active and successful professor during the application period and after graduation. The researcher used some creative strategies to develop performance efficiency.

This was evident from the research tool, which consisted of a navigation card and a comparison between the pilot and the officer groups. After analyzing the results of the research, the research yielded several results, including:

1.The cognitive performances of teachers in the tribal application have been associated with a clear decline in their knowledge of teaching-skills.
2. There has been a marked rise in the performance aspects of the dimensional application in order to apply the picture of activities and questions they have learned and to share experiences in real teaching-attitudes.
Teaching in the program in light of the ongoing evaluation of the performance aspects of the program that they have experienced has contributed to their higher level of performance thinking.
Keywords: Innovation Strategies, Performance Efficiency, Teacher, Practical Education

اولاً: مشكلة البحث:

ان التدريس لازال يقتصر على ايصال المعلومات والافكار وتحقيق الأهداف السلوكية والاعتماد على الطرائق التقليدية ، وما لمسه الباحث من خلال ممارسته لمهنة التدريس لفترة طويلة رأى ضرورة النظر في تطوير مناهج التعليم بمختلف المراحل وإدخال او تحديث تصنيف الاهداف ومواكبة التطور الحاصل في عالم اليوم ومواكبة واستشرافا مع الدراسات التي اكدت ضرورة الاهتمام بتضمين مبادئ ومفاهيم

الابداع من خلال المواد الدراسية المختلفة وتعميمها في مختلف الأعمار والمستويات، ومنها دراسة (عساس، ٢٠١٣)، ودراسة (شبيب، ٢٠٠٤) مع ما أوصت به المؤتمرات المحلية بإصلاح عملية التعليم واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس، ولمعالجة الاخفاق أكدت هذه المؤتمرات على ضرورة الاهتمام في برامج إعداد وتدريب المدرسين ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي التربوي القومي الثالث (نقابة المعلمين، المركز العام في بغداد، العراق، ٢٠٠٢)، والمؤتمر العلمي الدولي السادس الذي أقيم في جامعة الموصل كلية التربية الاساسية (٥-٦/أيار/٢٠١٣) والمؤتمر الذي عقد في كلية التربية أبن رشد جامعة بغداد (٢٠١٦/١٠/٢٤).كل ذلك كان سببا في اختيار هذا البحث ومعالجة للمشكلة القائمة خصوصا مع مادة التربية العملية التي هي النتاج العملي لكل جزئيات الدراسة الجامعية ولذا يمكن أن نحدد المشكلة من خلال السؤال الرئيس الاتي: ما **فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجات الابداع لتنمية الكفاءة الادائية لدى الطالب المعلم في مادة التربية العملية؟**

ثانياً: أهمية البحث:

أن التربية قوة فاعلة في عملية التحول، والتحديث، لبناء منظومة عقلية معرفية على شيء من الكفاءة، محصنة لمقابلة تحديات العصر، و التربية سلوكية من السلوكيات العملية الاجتماعية هدفها تنشأت المتعلمين في المجتمع لاستشراف المستقبل والتفاعل معه وهي ضرورة فردية على مستوى الفرد ومسؤولية جماعية للجماعة ومُهمة من وسائل الإنتاج العلمي والمعرفي ولاقتصادي، ولا يُمكن للفرد، والمُجتمَع الاستغناء عنها (الحيلة،٢٠١٢: ٤٤).

وإعداد الطالب المعلم (المدرس) وتدريبه ورفع الكفايات التدريسية لديه من مُقومات التربية المُعاصِرة، ومن السمات البارزة في متغيرات العالم المعاصر؛ لان الإعداد والتدريب المهني العملي للمدرس يصبوا الى اكساب المعرفة الصحيحة، والمهارة بما يتصل بالكفايات التدريسية، وتطورها وفق حاجات العصر، والتطور العلمي.

والتقدم المعرفي مرتبط بالتدريب العملي داخل قاعة الدرس بالنسبة للطالب المعلم. ولاهمية الكفاءة التدريسية للطالب المعلم كونه سيصبح مدرسا خلال الفصل الثاني كان من الضروري تحصينه بالمهارات التدريسية التي هي اساس تكوين الكفاءة من: تخطيط، وتنفيذ وتقويم ومن هنا برزت اهمية هذا البحث بغية الوصول بالطالب المعلم الى اسمى وارقى المستويات من حيث ايصال المادة للمتعلمين وكمال شخصيته من بناء وخصائص شخصية يؤدي الى درجة الكمال بالطالب المعلم.

ثالثاً: أهداف البحث: يرمي البحث الى:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الابداع للطلبة المعلمين.

٢. فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع.

٣. فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع في تنمية كفاءة الاداء عند الطلبة لمعلمين.

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق هدفا البحث، وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: –

أ– **الفرضية الرئيسة الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء عند الطلبة المعلمين للمجوعتين المجموعة الضابطة والتجريبية.**

أ–**الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين قبل وبعد التجربة المجموعة التجريبية.**

خامساً: حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في:

١. الحدود الموضوعية: وتُحدد فيما تضمنه البرنامج التعليمي من موضوعات موزعة على شكل دروس وفق مفردات مادة التربية العملية.

٢. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣.

٣. الحدود الزمانية: الفترة الزمنية من يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١٠/١الى يوم الخميس ٢٠٢٣/١/٢٠م.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١– الفاعلية: عرفها كل من:

- (ابراهيم، ٢٠٠٩): "هي مدى تحقيق الأهداف والمهارات المنشودة من الاستراتيجيات المقترحة للتعليم او التعلم التي تحدد مسبقاً". (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٧٥٣–٧٥٤)
- (هريدي، ٢٠١٧): "النسبة الدالة احصائيًا للتغيير الذي يحدثه المتغير المستقل في مستوى المتغير التابع عبر القياسات المتكررة القبلية والبعدية". (هريدي، ٢٠١٧: ٤٢)

التعريف الاجرائي لها:

هو مقدار التغير الذي يحدثه البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع للطلبة المعلمين وتنمية من كفاءتهم الادائية والتي يمكن معرفتها نتيجتها بواسطة بطاقة الملاحظة الذي أعدها الباحث لمعرفة التنمية للكفاءة الادائية.

٢- **البرنامج التعليمي: عرفه كل من:**

- (حمدان،١٩٩١): وثائق مكتوبة تضم في ثناياها الأهداف والمعارف والأنشطة والنتائج الخاصة بمهارات أو سلوكيات وظيفية سيعمل البرنامج على تحقيقها لدى المتعلمين.(حمدان،١٩٩١: ٢٠)
- (Gomes and early:1998): "عملية تزويد العاملين بمهارات معينة تساعدهم على معالجة الضعف في أدائهم". (Gomes and early:1998 :57)

التعريف الاجرائي له:

مجموع الدروس التي يتضمنها البرنامج التعليمي الادائي وفق استراتيجيات الابداع بقصد تنمية الكفاءة الادائية عند الطلبة المعلمين.

٣- استراتيجيات الابداع: **عرفها كل من:**

- (سيمون، ٢٠٠٠): بأنها منهجية منتظمة ذات توجه إنساني واجراء عمل، تستند إلى قاعدة معلومات ومعارف تهدف إلى حلِ المشكلات بطريقة ابتكارية. (semyon,2000: 37)
- (درويش، ٢٠١٥): مجموعة الأدوات التي تجعل الإبداع عملية منهجية منتظمة، وتتمثل هذه الأدوات في ثلاث استراتيجيات إبداعية اخذت من النظريات الابداعية ومن خلال تحليل عشرات الالاف من براءات الاختراع. (درويش، ٢٠١٥: ٨)

ويعرفها الباحث: بأنها : توظيف أكثر سبل الابداع والاكثر فاعلية واستعمال المعينات المناسبة لحل المشكلات التي تحول دون التمكن من الوصول إلى الحلول الناجحة والمناسبة للمشكلات المخطط لها مسبقا والتدريب العملي عليها للوصول بالطالب المعلم الى كمال الابداع والكفاءة الكاملة خلال المواقف التعليمية من خلال استراتيجية اللاتماثل والتركيب والعموم او الشمولية .

كفاءة الأداء: عرفها كل من:

- (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩): هي القدرة على عمل شيء بفاعلية واتقان وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة بعمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٣٤٣).
- (الاسدي وآخرون ،٢٠١٦): مجموعة من المعارف والمهارات والاجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدرة من الكلفة والجهد **والوقت والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب (الاسدي** وآخرون ،٢٠١٦: ٨٠)

التعريف الاجرائي لها: بانها كل ما يقوم به الطالب المعلم من فعاليات سواء علمية أو مهارية أو أخلاقية وتسهم في تنمية المعارف وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية الإبداع والتي تقاس ببطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث.

الجوانب النظرية للبحث

نظرية الابداع:

امتدت مرحلة هذه النظرية من عام (١٩٤٦) إذ بدأ "اتشلر" دراساته وابحاثه حتى عام (١٩٨٥)؛ إذ أوقف دراساته وابحاثه في المجالات التكنلوجية معتقداً أن هذه المرحلة قد انتهت، وتميزت هذه المرحلة بتطوير طريقة تساعد الأفراد في التعامل مع المشكلات التقنية الصعبة، واكتشف النماذج الأساسية ومبادئ التطور والابتكار القابلة للتطبيق في مختلف مجالات النشاط الإنساني التي تتطلب حلولاً ابتكارية، وقد نجح أيضاً في جعل هذه النماذج والمبادئ منتظمة ومتوافرة للاستعمال على نطاق واسع (الرافعي، ١٤٢٨).

وتنسب نظرية الابداع إلى العالم الروسي هنري اتشلر (H. Ahshuller) الذي بدأ العمل في هذه النظرية عام ١٩٤٦م، وتمكن من تأليف أربعة عشر (١٤) كتاباً حول هذه النظرية، فضلاً عن الأوراق البحثية التي تضمنت الكثير من الموضوعات في مجال الاختراعات الابتكارية وكما شارك في تعليم الآلاف من الطلبة لمنهجية هذه النظرية وأسسها ومبادئها، واستمرت هذه النظرية في تطورها وتقدمها خلال العقود الماضية لتحقيق الانتقال من أصولها وجذورها الهندسية والتكنلوجية إلى مجالات أخرى للإفادة منها في حل المشكلات وخصوصا في المجال التعليمي والتربوي. اسباغ منهجية استراتيجياتها في تعزيز تعلم الطالب المعلم،

وذكر قطيط ٢٠١١ في كتابه: أنَ لنظرية الابداع واستراتيجاتها هدفاً اساسيا وهو تنمية القدرة على التفكير الابتكاري في المشكلات التي تواجه الطالب المعلم.وتطوير دافعية الأفراد نحو التفكير بطريقة ابتكارية. وتوليد الافكار وتقديم البدائل الأصلية في حلِ المشكلات من خلال تزويدهم بالاستراتيجيات المناسبة التي تمكنهم من ذلك. (قطيط،٢٠١١: ٣٢)

ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال إيجاد الحلول المناسبة بطريقة ابتكارية والوصول الى تطبيقها في مجال الإدارة والتربية. والفهم التام الى ان التناقضات التقنية التكتيكية تلعب دوراً أساسيا في حلِ المشكلات بطريقة ابتكارية وتسير وفق سلسلة محددة من الخطوات. (ال عامر، ٢٠٠٩: ٧٣). وهذا يتحقق من خلال مجموعة المكونات التي في نفس الوقت تعد مصادرا كما حددها بعض العلماء واوجزوها في :مصادر تتعلق بالمعلومات. ومصادر تتعلق بالوظائف واخرى تتعلق بالمجال والمكان واخيرة تتصل بالزمان.

منهجية نظرية "الحل الابداعي" في حلِ المشكلات:

يواجه الناس نوعين من المشكلات يتضمن النوع الأول مشكلات يوجد لها حلول معروفة، ويتبع في حلِ هذه المشكلات نموذجاً عاما يتحدد بالمشكلة المحددة وقارنتها بالمشكلة لمناظرة ومن ثم المحاولة والخطا وصولا للحل للمشكلة، والنوع الثاني من المشكلات تحوي متطلبات متناقضة ولا توجد لها حلول معروفة، وتستخدم طرائق مختلفة مثل العصف الذهني والمحاولة والخطأ في حلها، ويتباين عدد المحاولات اللازمة للوصول إلى بناء روابط للمعرفة على درجة التعقيد الخاص بالمشكلة، فإذا كانت الحلول تقع ضمن خبرة الطالب المعلم فإن عدد المحاولات يكون أقل ،أمَا اذا كانت الحلول تقع خارج حدود خبرة الطالب المعلم فإنَ عدد المحاولات يصبح أكثر، ولقد كان التشلر مهتما بالمشكلات التي تتطلب حلولاً ابتكارية ولا يوجد لها حلول معروفة، أو أنَ لها حلولاً معروفة ولكن يترتب عليها مشكلات أخرى .(Hess, K. K, et2009:52)

العمليات الاجرائية للتدريس وفق استراتيجيات الابداع:

- التعريف بالمبدأ الابتكاري الذي يستخدم في حلِ المشكلة – لاستراتيجية المستخدمة– وذلك يتم من خلال توضيح المقصود به من خلال عرض مشكلة تم حلها عن طريق هذا المبدأ.
- تقديم مشكلات من الحياة تم حلها باستعمال المبدأ نفسه، أي العمل على مبدأ القرينة المشابهة.

- صياغة المشكلة: جعل المتعلم يعيد صياغة المشكلة بلغته الخاصة وتوجيهه الى ابراز التناقض والاهتمام.
- اقتراح المتعلمين الحلول المناسبة للمشكلة باستعمال المبدأ الابتكاري وفي اثناء ذلك يقوم الطالب المعلم بالتوجه والإشراف على الطلاب وتشجيعهم على توليد الحلول المختلفة.
- مناقشة الحلول التي توصل اليها الطلاب وتقوية أهميتها من خلال فهم حل المشكلة.
- صياغة الحلِ النهائي للمشكلة. (خطاب، ٢٠١٢: ٧١)

الاستراتيجيات التي تتناسب مع النظرية والتي استعملت في هذا البحث:

١-استراتيجية اللا تماثل (اللا تناسق)

تشير هذه الاستراتيجية إلى حل المشكلات عن طريق تغيير حالة التماثل أو الاتساق إلى حالة عدم التماثل أو التناسق، أما إذا كان الشيء او النظام في حالة لا تماثل أو تناسق فيمكن حل المشكلة عن طريق زيادة اللا تماثل أو اللا تناسق وفق المبدأ القائل: وبضدها تتميز الاشياء. (Hipele, 2000:43).

٢-استراتيجية الربط (التركيب)

هي عبارة عن إمكانية حل المشكلة عن طريق الربط المكاني أو الزماني بين الأشياء والانظمة التي تقوم بعمليات ووظائف متشابهة أو متجاوزة، وتغير هذه الاستراتيجية عن ربط الأشياء أو المكونات المتماثلة التي تؤدي وظائف وعمليات متقاربة بحيث تكون متجاورة وفق المبدأ القائل: شبيه الشيء منجذب اليه. (Altshuller, 2002: 27)

٣-استراتيجية العمومية (الشمولية)

هي عبارة عن جعل النظام قادرا على أداء وظائف أو مهمات أو جعل كل جزء من أجزء النظام قادرا على القيام بأكبر عدد من الوظائف، وبذلك تقل الحاجة لوجود أنظمة أخرى وفقا لمبدأ التعمييم. (خطاب، ٢٠١٢: ١٣)

ثانيا :الكفاءة الادائية

تشكل التربية العملية الركن الأساس في عملية إعداد الطالب المعلم ، إذ لا يمكن تزويد المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها بمعلمين قادرين على إنجاز الاهداف التي تسعى إليها تلك المؤسسات من

دون تأهيلهم عملياً للقيام بما يراد منهم بكفاية وفاعلية ، وقد أثر التطور في التعليم والتعلم وظهرت أساليب واتجاهات تدريب حديثة في مجال إعداد الطالب المعلم منها ما يشدد على الصفات والخصائص التي يجب توفيرها في الطالب المعلم الجيد ، ومنها ما يشدد على السلوك التدريسي الذي يؤديه الطالب المعلم في التعليم ، ومنها ما يشدد على التفاعل اللفظي بين الطالب المعلم والمتعلم ومنها ما يشدد على الكفايات التدريسية التي يجب أن يتمكن منها الطالب المعلم والذي يعد من أهم الاتجاهات التي تشدد على أهمية الكفايات التدريسية في إعداد الطالب المعلم (عطية والهاشمي ، ٢٠٠٧: ٢٠١)

وإن حركة إعداد الطالب المعلم القائمة على الكفايات تعد من أبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة والأكثر شيوعاً وشعبية في الأوساط التربوية المهنية ولقد أتسع الاهتمام بها حتى أصبحت سمة مميزة لمعظم برامج إعداد الطالب المعلم وتدريبهم في معظم الدول المتطورة (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٦٥)

وتنقسم الكفايات الأدائية بحسب المهام التي ترتبط بها إلى نوعين من الكفايات الأدائية هما:

١- **الكفايات التعليمية:** الكفايات التعليمية هي البعد الفكري والتعليمي والمعلوماتي والمتمثل في المعلومات والحجج والبراهين والافكار والطرائق والاساليب التي من شأنها أن تلاحظ وتظهر سلوكاً أدائياً على المتعلم أي الكفاءة. (الاسدي وآخرون، ٢٠١٦: ٨٠).

٢- **الكفايات المساندة:** الكفايات المساندة غير التعليمية وهي :

- ملاحظة وتدوين ودراسة سلوك الطلاب.
- تصميم وإعداد وحفظ وصيانة الوسائل السمعية والبصرية التي يحتاجها في تنظيم تعلم طلابه.
- إدارة الاختبارات من قبل الطالب المعلم. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٣٤٩)

والطالب المعلم الكفء هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم لكنهم يختلفون حين يحددون هذه الكفايات لكنهم اتفقوا على ثلاث هي:

١-كفايات التخطيط للدرس وأهدافه: ٢-كفايات تنفيذ الدرس٣-كفايات التقويم: (الاسدي وآخرون، ٢٠١٦: ٨٣)

الكفايات الخاصة بالطالب الطالب المعلم:

أولاً: التخطيط للتدريس:

التخطيط للتدريس يتضمن جميع الاجراءات والتدابير التي يتخذها الطالب المعلم لضمان تحقيق أهداف التدريس، ونجاح العملية التعليمية لذلك تُعد هذه المهمة من المهمات الأساسية لما لها من أثر في المهمات الأخرى. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٥٥)

ويتضمن:أ-التخطيط نصف سنوي، ب-تخطيط الفصول او الوحدات الدراسية، ج- تخطيط الدروس اليومية: وهي خطة تدريسية قصيرة المدى وتوصف بأنها خطة لدرس يقوم بها الطالب المعلم قبل التدريس وتهدف إلى رسم صورة واضحة لما يمكن أن يقوم به هو وطلابه وتعد من اهم واجبات الطالب المعلم ومسؤولياته .(السليتي، ٢٠٠٨ :٤١٥-٤١٦) ومن متطلباتها: **أ-معرفة الطلبة، ب-معرفة المادة الدراسية** من :معلومات وحقائق ،مفاهيم ومصطلحات ، مهارات وقيم واتجاهات. **ج-معرفة البيئة الصفية من** :(عدد الطلاب، وحجم الصف، وتوافر إمكانات مادية وتسهيلات، الجو الفيزيائي للصف. (زيتون، ٢٠٠٥: ٣٨١)

ثانياً: تنفيذ التدريس:

تعد مهارات تنفيذ الدرس من المهارات المهمة والضرورية التي يجب أن يتقنها الطالب المعلم، ويقصد بهذه المهارات كافة الإجراءات والخطوات التي يقوم بها الطالب المعلم في أثناء عرض الدرس بغرض مساعدة المتعلمين على إدراك المفاهيم والمعلومات الواردة في الدرس وإثارة اهتمامهم وزيادة دافعيتهم للتعلم ومن مهارات تنفيذ الدرس التي يجب أن يتقنها الطالب المعلم (التهيئة للدرس، وتنويع المثيرات، والغلق إنهاء الدرس) .(العرنوسي، ٢٠١٦: ٦٨)،

ثالثاً: التقويم: هو تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في العملية التعليمية وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها من أجل اتخاذ الاجراءات المناسبة لعلاجها (الطناوي، ٢٠١٣: ٢٢٥)

أنواع التقويم: ١-التقويم القبلي ويهدف إلى الكشف عن المهارات الضرورية اللازمة والتي يجب على الطلبة إملاكها قبل البدء بتنفيذ البرنامج. ٢-التقويم البنائي (التكويني) هو عملية تقويمية غرضها تزويد الطالب المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية ومعرفة مدى تقدم التلاميذ نحو الاهداف التدريسية المنشودة.٣- التقويم التشخيصي ويكون على فترات منتظمة خلال تطبيق

البرنامج التعليمي أو اثناء تنفيذ التدريس بتطبيق اختبارات تقيس مدى اكتساب التلميذ لكل هدف من الأهداف التدريسية أو السلوكية للدرس. ٤-التقويم النهائي (الختامي) ويستخدم هذا التقويم نهاية الفصل الدراسي بغرض تقدير مدى تحصيل التلاميذ في نهاية الوحدات الدراسية او نهاية البرنامج.

إجراءات البحث

منهج البحث:

يضم هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث، حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي اولا لانه بجمع البيانات من الظاهرة التي تكون قيد الدراسة بغرض اختبار الفرضيات، أو الاجابة عن اسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن للأفراد، وقد جرت العادة أن يلجأ الباحث في هذا المنهج الى استعمال الاستبانة، أو المقابلة الشخصية أو الملاحظة كأساليب لجمع البيانات. وبعدها استعمل المنهج التجريبي لتنفيذ البرنامج والوصول الى النتائج.(الشايب،٢٠١٢: ٢٦)

اجراءات بناء البرنامج التعليمي :

بعد اطلاع الباحث على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج، توصل إلى ماهو عاما وشاملا في بناء البرامج حيث تتم في ثلاث مراحل هي :

أولاً : مرحلة التخطيط : وفيها جمع المعلومات وتحليلها وشرحها؛ بغية الكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي التركيز عليها من قبل واضع المنهج. (أبو حويج وآخرون، ٢٠٠٠: ١٩٥) وتتضمن: **الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها، تحديد منطلقات البرنامج ، تحديد الاسس والمبادئ الفلسفية المنطقية والنفسية للبرنامج، تحديد البيئة التعليمية** :تتمثل عناصر البيئة التعليمية بالاتي:

. **البيئة الفيزيقية، البيئة السيكولوجية، تحديد الفئة المستهدفة** وعادة ما توصف المجموعة عن طريق العمر، والجنس والمستوى الدراسي (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٤)، وقد حدد الباحث الطلبة المعلمين في المرحلة الرابعة عينة للبحث الحالي.

- **البناء:**

ويقصد ببناء البرنامج وضع الصيغة الاساسية والهيكلية التي تنظم فيها عناصر البرنامج التعليمي في سلسلة من الخطوات وهي:

أ- تحديد أهداف البرنامج:

تنقسم الأهداف إلى أهداف عامة، وأخرى سلوكية (خاصة)، والأهداف العامة هي تلك الأهداف التي توصف بأنها عامة ومجردة ولا تتحقق الا بعد مدة طويلة نسبياً قد تصل إلى عام دراسي أو أكثر، أما الأهداف السلوكية فهي أهداف خاصة، ومحددة، وتتحقق في مدة قصيرة نسبياً هي حصة تدريسية واحدة، وتبعاً لذلك فإن هذا البرنامج يتضمن كلا النوعين من الأهداف

ب- اختيار محتوى البرنامج:

يرتبط اختيار المحتوى بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، ولكي تتحقق أهداف البرنامج لابد لها من محتوى مقنن، ويقصد بالمحتوى هو مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمعتقدات والمهارات الموجهة للمتدرب (الطالب المعلم) بقصد تعديل سلوكه بجوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية. (الحيلة، ٢٠١٢: ١٢٦)

ج-. تحديد الاستراتيجيات: طريقة واستراتيجية التعليم عنصراً رئيسا من عناصر بناء البرنامج التعليمي، لارتباطها بالأهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقا.

ع-. الأنشطة:

وفي ضوء هذا أعتمد الباحث عدداً من الانشطة لكل موضوع من موضوعات البرنامج بما يتناسب وأهدافها، فكانت الانشطة على النحو الاتي:

- الأنشطة الاستهلالية: هي الممارسات التي يكلَّف الطلبة المعلمين بها قبل البدء بالدروس التعليمية، ويؤديها بصورة فردية كواجبِ بيتي.
- الأنشطة البنائية (التموينية): هي الممارسات التي يؤديها الطلبة المعلمين في أثناء التدريب على كفاءة الاداء.
- الأنشطة الختامية: وهي الانشطة التي يُكلَّف المتدربون بها قبل الانتهاء من كل درس دروس البرنامج،

هـ- الوسائل التعليمية: هي مجموعة الأدوات، والمواد، والأجهزة التعليمية، التي يستخدمها الطالب المعلم والتي تساعد على اجراء تدريب فعال بجهد أقل، وبوقت أقصر، وكلفة أرخص في جو مشوق، ورغبة

نحو دروس تعليمية أفضل (منسي، ١٩٩٩: ٩٢) وتكون هذه الوسائل التعليمية جزءاً من العمل التطبيقي للبرامج المخطط لها.

٦-التقويم:

أعتمد الباحث على ثلاثة أنواع تقويمية في البرنامج، تمثلت بالتقويم التمهيدي(القبلي)، والتقويم التكويني(البنائي)، والتقويم الختامي(النهائي) وعلى النحو الاتي:

- تقويم تمهيدي: والذي تم اجراؤه في بداية البرنامج التعليمي وقبل الشرح اي جزء من المحتوى التعليمي.
- تقويم تكويني: ويتم من خلال تقويم اداء الطلبة المعلمين، وذلك من خلال التقويم الذاتي الطلبة المعلمين وكذلك التقويم الخارجي من قبل الباحث.
- تقويم نهائي: ويتم بعد الانتهاء من دروس العملي وبعد ان يصل الطلبة المعلمين الى المستوى المطلوب.

ثانياً: تصميم الدروس التعليمية وتنفيذها:

وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات وكيفية اعتماد استراتيجيات الابداع في تصميم الدروس والدروس التعليمية.

ثانياً: تصميم الدروس التعليمية وتنفيذها:

وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات وكيفية اعتماد استراتيجيات الابداع في تصميم الدروس والدروس التعليمية، ١- ادارة الدروس وفق خطوات محددة .

٢- مراعاة توافر المواقف التعليمية في كل جلسة من خلال ربط الجلسة بخبرات الطلبة المعلمين.

٣- تنظيم الدروس وفق مهارات الابداع .

٤- توفير البيئة التعليمية المناسبة .

٥- توفير المصادر الاثرائية.

٦- تنظيم جدول الدروس التعليمية.

ثالثاً: مرحلة التقويم:

ويؤدي التقويم دوراً فاعلاً في انجاح العملية التعليمية بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه من تعديل أو تكييف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات. (الظاهر،٢٠٠٩: ٥٩) .

وقد استعمل الباحث أسلوبين للتقويم في البرنامج التعليمي هما التقويم التكويني(البنائي)، والتقويم الختامي.

بناء بطاقة الملاحظة:

بنى الباحث بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء بصورتها الأولية والتي تضم (٣٥) فقرة موزعة بين ثلاثة مجالات بواقع (١١) فقرة ضمن مجال التخطيط، و (١٣) فقرة في مجال التنفيذ، و(١١) في مجال التقويم، وتم وضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل وهي (تنطبق، متوسط، لا تنطبق) ملحق رقم (٤).

صدق بطاقة الملاحظة:

ويقصد به أن تكون الاداة صادقة عندها القدرة على قياس الأهداف المراد قياسها بدقة دون أن تتأثر النتيجة بعوامل أخرى، أي يقيس ما ينبغي قياسه فعلًا (منسي، ١٩٩٩: ٥١)، وللتثبت من صدقها وقدرتها على تحقيق الأهداف عمد الباحث إلى التحقق من صدق البطاقة الظاهري.

الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة:

هو تقدير المحكمين مدى تحقيق الفقرات للشيء المراد قياسه، إذ إن الصدق الظاهري يظهر من حكم مختص لمحتويات بطاقة الملاحظة، أي النظر إلى فقراتها من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه (النبهان، ٢٠٠٤: ٦١)، وقد عرض الباحث فقرات بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم فيها ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال المخصص ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن فقرات بطاقة الملاحظة حصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقراتها وبنسبة أكثر من(٨٢٪)، وقد عدل بعض المحكمين في عددٍ من فقراتها, وبعد أنْ أجرى الباحث التعديلات الملاءمة في ضوء ملاحظات المحكمين أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق .

ثبات بطاقة الملاحظة:

يعد الثبات من المقاييس التربوية والنفسية التي ينبغي للباحث التحقق منها لأنه من الخصائص الضرورية والاساسية لاسيما أن حساب الثبات يعطي مؤشراً على ثبات القياس وتجانسه في قياس الخاصية، وتم لحساب معامل الثبات وفق معادلة كوبر لاتفاق الملاحظتين التي تنص على الاتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٥٪) بين الملاحظين وهي نسبة تشير الى ثبات بطاقة الملاحظة.

تطبيق بطاقة الملاحظة:

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة البحث من الطلبة المعلمين قام الباحث بزيارتهم إذ تمت ملاحظة كل طالب معلم من خلال عرضة للدرس خلال الكورس الدراسي الاول تم خلالها ملاحظة الطلبة ومعرفة وتحديد القصور والضعف قبل تطبيق البرنامج وملاحظة الفروق التي حصلت لديهم بعد تطبيق البرنامج وتم حساب هذه الفروق.

تعليمات تصحيح بطاقة الملاحظة:

وضع الباحث مفاتيح لتصحيح فقرات بطاقة الملاحظة، اعتمدها في التصحيح، إذ أعطى (ثلاث درجات) للبديل الاول، و(درجتين) للبديل الثاني، و(درجة واحدة) للبديل الثالث، فتكون اعلى درجة (١٠٥)، والوسط الفرضي (٧٠)، واقل درجة (٣٥).

خامساً: تطبيق البرنامج (التجربة):

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتنفيذ البرنامج التعليمي، وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل الآتية:

١. مرحلة التطبيق: (تنفيذ البرنامج):

باشر الباحث بتطبيق التجربة في قسم العلوم التربوية والنفسية (٢٠٢٢/١٠/١)، كان وقت كل درس هو المعلوم ساعتين ووقت استراحة وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/١/١٥م).

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة أثناء تقديم كل مدرس(الطالب المعلم) للدرس عدة دقائق لكل مدرس من أجل معرفة تنمية كفاءة الاداء وحصل الباحث على الدرجات .

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال الباحث الحقيبة الإحصائية **(SSPS)** وتضمنت الوسائل الإحصائية المستخدمة .

تطبيق بطاقة الملاحظة:

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة البحث من الطلبة قام الباحث قبل بدء البرنامج التعليمي مع بداية العام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) إذ تمت ملاحظة كل طالب معلم من خلال عرضة للدرس خلال الكورس الدراسي الاول تم خلالها ملاحظة الطلبة جميعا ومعرفة وتحديد القصور والضعف قبل تطبيق البرنامج وملاحظة الفروق التي حصلت لديهم بعد تطبيق البرنامج وتم حساب هذه الفروق وكما مبين في الجدول التالي. **جدول (١)**

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين

مجالات بطاقة الملاحظة	المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة٠.٠٥
التخطيط	التجريبية	٥٠	١٩.٠٤	٤.٩٤	٠.٣٦	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	١٨.٦٤	٦.٠٨			
التنفيذ	التجريبية	٥٠	٢١.٥٠	٣.٦٢	٠.٥٩	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٢٠.٩٤	٥.٥٤			
التقويم	التجريبية	٥٠	٢١.٣٤	٢.٠٤	٠.٩٩	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٢٢.١٦	٣.١٤			
البطاقة ككل	التجريبية	٥٠	٦٢.٠٤	٥.٤٦	١.٢٠	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٦١.١٤	٩.٢٢			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق غير دالة احصائياً في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة **كفاءة الأداء للطلبة المعلمين**

تعليمات تصحيح بطاقة الملاحظة:

وضع الباحث مفاتيح لتصحيح فقرات بطاقة الملاحظة، اعتمدها في التصحيح، إذ أعطى (ثلاث درجات) للبديل الاول، و(درجتين) للبديل الثاني، و(درجة واحدة) للبديل الثالث، فتكون اعلى درجة (١٠٥)، والوسط الفرضي (٧٠)، واقل درجة (٣٥).

خامساً: تطبيق البرنامج (التجربة):

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتنفيذ البرنامج التعليمي، وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل الآتية:

١. مرحلة التطبيق: (تنفيذ البرنامج):

باشر الباحث بتطبيق التجربة في قسم العلوم التربوية والنفسية (٢٠٢٢/١٠/١)، كان وقت كل درس هو المعلوم ساعتين ووقت استراحة وانتهى تطبيق التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/١/١٥م).

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة أثناء تقديم كل مدرس(الطالب المعلم) للدرس دقيقة لكل مدرس من أجل معرفة تنمية كفاءة الاداء وحصل الباحث على الدرجات .

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال الباحث الحقيبة الإحصائية **(SSPS)** وتضمنت الوسائل الإحصائية المستخدمة ما يلي:

١- **معادلة ألفا – كرونباخ** : استخدمت في حساب ثبات أدوات البحث .

٢- **معادلة Cooper** : استخدمت في حساب معامل الثبات لتفاق الملاحظين .

٣- **الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:** استخدمت في إيجاد الفروق بين أداء المجموعة القبلي والبعدي.

٤-**معامل الارتباط:** استخدم لمعرفة الارتباط بين درجات الاختبار القبلي والبعدي.

٥- **حساب نسبة الكسب بلاك:** لحساب حجم الفاعلية.

نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج تطبيق أدوات البحث التي تم التوصل إليها من خلال البحث

الحالي, وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والمعالجات الإحصائية التي أجريت على ما تم جمعه وتحليله من بيانات، وقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات إحصائياً، ويتم عرض النتائج على النحو التالي:

الفرضية الاولى: التي تنص عل "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء عند الطلبة المعلمين للمجوعتين المجموعة الضابطة والتجريبية". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: **جدول (٢)**

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين

مجالات بطاقة الملاحظة	المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة٠.٠٥
التخطيط	التجريبية	٥٠	٢٩.٠٢	١.٧٦	٥.٨٨	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٢٥.٨٨	٣.٣٣			
التنفيذ	التجريبية	٥٠	٢٨.٥٨	٣.٢٥	٢.٨٣	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٢٦.٨٠	٤.٢٦			
التقويم	التجريبية	٥٠	٣١.١٨	٢.١٤	٣.٣٥	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٢٨.١٩	٤.٢٢			
البطاقة ككل	التجريبية	٥٠	٨٨.٧٥	٥.٤٦	٥.٧٨	٩٨	دالة احصائياً
	الضابطة	٥٠	٨١.٦٠	٦.٨٣			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برنامج تعليمي قائم على استراتيجات الابداع في بطاقة الملاحظة ككل لكفاءة الأداء قد بلغ (٨٨.٧٥) والانحراف المعياري (٥.٤٦) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين دُرسو بالطريقة التقليدية (٨١.٦٠) والانحراف المعياري (٦.٨٣) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t– test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥.٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨).

يتضح من ذلك تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع على طلبة المجموعة الضابطة في مجالات بطاقة الملاحظة وبطاقة الملاحظة ككل لكفاءة الأداء, وبناء على نتائج التحليل الإحصائي التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة, لذا تم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذى ينص على " **يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء عند الطلبة المعلمين للمجوعتين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية"**

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين قبل وبعد التجربة المجموعة التجريبية.

من خلال موازنة النتائج بين الاختبار القبلي والبعدي لدرجات بطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع, ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات بطاقة الملاحظة ككل قبل التجربة(٦٤.٠٤) والانحراف المعياري (٦.٧٩), في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات بطاقة الملاحظة بعد التجربية(٨٨.٧٥) والانحراف المعياري (٥.٤٦). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين(t–test) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢١.٦٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨). كما مبين في جدول (٣) **قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين**

مجالات بطاقة الملاحظة	المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة٠.٠٥
التخطيط	قبلي	٥٠	١٩.٠٤	٤.٩٤	١٣.٤٣	٤٩	دالة احصائياً
	بعدي		٢٩.٠٢	١.٧٦			
التنفيذ	قبلي	٥٠	٢١.٥٠	٣.٦٢	١٠.٥٠	٤٩	دالة احصائياً
	بعدي		٢٨.٥٨	٣.٢٥			
التقويم	قبلي	٥٠	٢١.٣٤	٢.٠٤	١٥.٩٣	٤٩	دالة احصائياً
	بعدي		٣١.١٨	٢.١٤			
البطاقة ككل	قبلي	٥٠	٦٢.٠٤	٥.٤٦	٢١.٦٦	٤٩	دالة احصائياً
	بعدي		٨٨.٧٥	٥.٤٦			

يتضح من الجدول السابق إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه "**يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ولصالح التطبيق البعدي . حساب حجم تأثير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع في تنمية كفاءة الأداء للطلبة المعلمين.**

لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين ، تم حساب حجم التأثير ($\eta 2$)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة مربع إيتا (η^2) ومقدار حجم التأثير (d) لبطاقة الملاحظة في المجالات الثلاثة والبطاقة ككل

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجالات البطاقة	قيمة t	قيمة (η^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
استراتيجيات الإبداع البرنامج التعليمي القائم على	الكفاءة الأداء للطلبة	التخطيط	١٣,٤٣	٠,٨٦	٢,٣	كبير
		التنفيذ	١٠,٥٠	٠,٨٤	٢,١	كبير
		التقويم	١٥,٩٣	٠,٨٠	٢,٥	كبير
		البطاقة ككل	٢١,٦٦	٠,٨٨	٣,٧	كبير

يتضح من الجدول السابق حجم تأثير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين حيث جاءت قيمة (d) في كل مستوى من المستويات, وفى الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ما بين (٢.١ , ٣.٧), مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في بطاقة الملاحظة ومجالاتها, بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي يرجع إلى تأثير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الابداع.

- **حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتحقق من البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين :**

تم استخدام معادلة بلاك للكسب المعدل لقياس فاعلية استخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين لطلبة المجموعة التجريبية، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها. **جدول رقم (٥)**

متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ونسبة الكسب المعدل في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة لكفاءة الأداء للطلبة المعلمين

المستوى	الدرجة النهائية	المتوسطات القبلية (س)	المتوسطات البعدية(ص)	نسبة الكسب المعدل لبلاك (d)	الدلالة
التخطيط	٣٣	١٩.٠٤	٢٩.٠٢	١,٣٥	دالة إحصائيا
التنفيذ	٣٦	٢١.٥٠	٢٨.٥٨	١,٣٤	دالة إحصائيا
التقويم	٣٩	٢١.٣٤	٣١.١٨	١,٢٧	دالة إحصائيا
البطاقة ككل	٥٠	٦٢.٠٤	٨٨.٧٥	١,٣٠	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق أن :

- نسبة الكسب المعدل لأداء طلاب المجموعة التجريبية في كفاءة التخطيط هي (١.٣٥), وهى نسبة دالة إحصائيا, لأنها فاقت النسبة التي اعتبرها بلاك حدًا أدنى لقبول الفاعلية, وهى (١.٢), وهذا يعنى أن استخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع حقق الحد الأقصى من الفاعلية في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين لطلبة المجموعة التجريبية.
- نسبة الكسب المعدل لأداء طلاب المجموعة التجريبية في كفاءة التنفيذ هي (١.٣٤), وهى نسبة دالة إحصائيا, لأنها فاقت النسبة التي اعتبرها بلاك حدا أدنى لقبول الفاعلية هي (١.٢), وهذا يعنى أن استخدام وهذا يعنى أن استخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع حقق الحد الأقصى من الفاعلية في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين لطلبة المجموعة التجريبية .
- نسبة الكسب المعدل لأداء طلاب المجموعة التجريبية في كفاءة التقويم هي (١.٢٧), وهى نسبة دالة إحصائيا, لأنها فاقت النسبة التي اعتبرها بلاك حدا أدنى لقبول الفاعلية هي (١.٢), وهذا يعنى أن

استخدام وهذا يعنى أن استخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع حقق الحد الأقصى من الفاعلية في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين لطلبة المجموعة التجريبية .

- نسبة الكسب المعدل لأداء طلاب المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة ككل هي (١.٣٠), وهي نسبة دالة إحصائيا, لأنها فاقت النسبة التي اعتبرها بلاك حدا أدنى لقبول الفاعلية هي (١.٢), وهذا يعنى أن استخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجات الابداع حقق الحد الأقصى من الفاعلية في تنمية الكفاءة الأداء للطلبة المعلمين لطلبة المجموعة التجريبية .

تعليق عام على النتائج السابقة:

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع أداء الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي وقد يكون ذلك للأسباب الأتية :

١- ارتبطت الجوانب الأدائية المعرفية للطلبة المعلمين في التطبيق القبلي بانخفاض واضح لقلة معارفهم حول مهارات التدريس لان كما معروف ومثبت علما ان الاداء هو سلوك ظاهر ناتج عن البنية العميقة للطلب وفق رويه تشومسكي في نظريته التوليدية .

٢- ظهور ارتفاع ملحوظ في الجوانب الأدائية في التطبيق البعدي وذلك لتطبيق ما تعلموه من صورة أنشطة وأسئلة وتبادل خبرات في المواقف التدريسية الحقيقية ، وممارسة وتطبيق الاستراتيجيات الثلاث اثناء تقديم الدروس والتي اعطت الطالب المعلم مرونه في التطبيق الفعلي وامكانية ايصال المعلومة للمتلقي وهو زميلة وبالنتيجة من باب اولى ان تصل للطالب اثناء التطبيق وخلال ممارسة المهنة.

٣- التدريس في البرنامج في ضوء التقييم المستمر للجوانب الأدائية المرتبطة بالبرنامج التي مروا بها قد ساهم في ارتقاء مستوى تفكيرهم الأدائي إلى مستويات عليا. وهو ما تؤكد عليه التربية الحديثة بتضمين انواع التفكير ومهاراته في التدريس والشرح والتوضيح لمواكبة التطور والتقدم الحاصل في العالم.

التوصيات:

١- توظيف كل ما يتعلق بالابداع في التدريس بما يجدي نفعا للطالب ومهاراته المعرفية والادائية

٢- ممارسة واستعمال استراتيجيات الابداع مع الطلبة لما تغدق من اثراء وتنمية في عقلية وسلوك الطلبة

٣- التدريس باستراتيجيات الابداع خصوصا مع انواع التفكير يزيد من تعلم الطلبةٍ لتوافقية الابداع والتفكير .ويقترح بناء برامج تعليمية وتدريبية وفق الاستراتيجيات المنبثقة من نظرية الابداع.

المصادر:

١. إبراهيم، بسام عبد الله طه، (٢٠٠٩)، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٢. أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، (٢٠٠١)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣. حمدان، محمد زياد، (١٩٩١)، تصميم وتنفيذ برامج التدريب، دار التربية الحديثة، الأردن.
٤. الحيلة، محمد محمود، (٢٠١٢)، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. خطاب، احمد (٢٠١٢)، فاعلية برنامج اثرائي قائم على نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير التوليدي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
٦. درويش، هيا مصطفى (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الخامس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٧. السليتي، فراس، (٢٠٠٨)، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
٨. شبيب، بدر محمد (٢٠٠٤)، أثر برنامج أثرائي في تنمية استراتيجية حل المشكلات الإبداعية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٩. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب، (٢٠٠٧)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الحكمة، شركة الوفاق، بغداد، العراق.
١٠. عبد الرحيم، عمر نصر الله، (٢٠١١)، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١. عبد الصاحب، اقبال مطشر، واشواق نصيف جاسم (٢٠١٢)، ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، الجامعة الكويتية، دار صفاء، الكويت.
١٢. العرنوسي، ضياء عويد حربي، (٢٠١٦)، معلم المدرسة الأساسية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٤. قطيط، غسان (٢٠١١)، حل المشكلات إبداعيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

١٥. منسي، محمود عبد الحليم، (١٩٩٩)، الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

١٦. هريدي، مصطفى محمد (٢٠١٧) الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا [نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي] مجلة تربويات الرياضيات (١/٢٠)، القاهرة، مصر.

١٧. الهويدي، زيد، (٢٠٠٥)، التربية والتعليم، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

١٨. وفاق، فهد وآخرون، (١٩٩٨)، الاشراف التربوي واهميته وبعض اساليبه، معهد الانرو للتربية، عمان، الأردن.

١٩.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Gomes Mejia Luis and early (1998) : Managing Human Resouros Second Edition (U.S.A)Prentice Hill international i.n.c.
2. Hess, K. K. Jones. B. S. Carlock. D. Walkup. J. R. (2010), Cognitive Rigor: Blending the Strengths of Bloom's Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to Enhance classroom-level processes.
3. Hess, K. K., Jones, B. S., Carlock, D., & Walkup, J. R. (2009). Cognitive Rigor: Blending the Strengths of Bloom's Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to Enhance Classroom-Level Processes. Online Submission.
4. Hipele Robert(2000):Great Expectations :Prepping Technology Education Teacher For New Role and Responsibilities, Journal of Industrial Teacher Eduction,Volume37,Number3.
5. Zakharov, A. (2008).Explore the Future of TRIZ With the Trends of Evolution .THE TRIZ Journal.(May 2008).
6. Zusman,A.& Zainier ,G. & Clarke,D. (1999).TRIZ in progress.Transactions of the Ideation Research Group.USA:Ideation Inter-national Inc.